

دلائل النبوة

وفوله للوشن يعني للرؤيا التي رآها والقيل الملك يجب يقطع علنداء صلبة شرن أي قد أعني من الحفاء يقال شرن البعير شرنا فهو شرن وقيل الشرن الذي يمشي في شق ويقال بات فلان على شرن أي على قلق يتقلب من جنب إلى جنب قال ابن هرمة إلا تقلب مكروب على شرن كما تقلب تحت القرة الصرد وقوله يرفعني وجن الوجن جمع وجين وهي الأرض الغليظة يقول لم يزل هذا البعير يرفعني مرة ويختضني أخرى والجاجيء عظام الصدر والقطن ما بين الوركين يقول إن السير قد هزلاها وأخذ من لحمها حتى عرى منه وبدت عظامه والبوغاء دقاد التراب وقوله بهم الناب كذا في الكتاب وفي رواية مهم الناب بال溟 وكان معناه تام السن ولست أقف على حقيقته والضريح القبر وأوفي أشرف وفاض كثر ما فيه وصاحب الهراء يعني النبي A كان يمسك بيده كثيرا قضيبا أو غصن نخل وكان يمشي بالعصا بين يديه ويفرز له فيصل إلى يده ويحمل معه إذا ذهب لقضاء حاجته فكان يخدش به الأرض الصلبة لئلا يترسّش عليه البول إذا بال وفي رواية عبد المسيح على جمل مسيح المذبح الجاد .
فصل .

148 - ذكر ابن قتيبة في أعلام النبي A قال أعلام نبوته أن ناقة له ضلت فأقبل يسأل الناس عنها فقال المنافقون هذا محمد يخبركم عن خبر السماء وهو لا يدري أين ناقته فحمد الله وأثنى عليه وحكي قولهم ثم قال وإنني لا أعلم إلا ما علمني ربِّي وقد أخبرني أنها في وادي كذا متعلق زمامها بشجرة فبادر الناس فوجدوها كذلك .
149 - قال ومن ذلك قوله لخالد حين بعثه إلى أكيدر بدومة الجندي أما إنكم ستأتونه فتجدونه يصيد البقر فوجدوه كذلك .

150 - قال ومن ذلك قوله للعباس عمه B حين أسره أفد نفسك وابني أخيك يعني عقيل بن أبي طالب ونوفل بن الحارث فإنك ذو مال فقال لا مال عندي قال فأين المال الذي وضعته بمكة عند أم الفضل وليس معكما أحد فقلت إن أصبحت في سفري فللفضل كذا ولعبد الله كذا ولفلان كذا فقال العباس والذي بعثك بالحق ما علم بهذا أحد غيري وإنك لرسول الله A وأسلم هو وعقيل